

غريب الحديث لابن قتيبة

قال : والضَّأْنُ لا تَدْفَعُ إِلَّا عِنْدَ الْوِلَادَةِ فَإِذَا رَمَدَتْ فَهِيَ الْأَرْبَاقُ لِأَوْلَادِهَا .
وَأَثْنَاءَ الْحَبْلِ مَا انْتَنَى مِنْهُ وَاحِدُهُ تَنْتَى يَرِيدُ : أَنْزَّهَ جَعَلَ وَسَطَ الْحَبْلِ رِبْقًا لَكُمْ وَأَوْثَقَكُمْ بِهِ . وَقَبِضَ عَلَى طَرَفَيْهِ . وَهُوَ مَثَلُ ضَرْبِهِ .
قال الزيادي عن الأصمعي قال : قال أَبُو مَهْدِي : تَعْنِي شَجَاعَ فَمَرٍّ خَلَفِي كَأَنَّ زَّهَ سَهْمٍ زَالَجَ فَحِدْثٍ عَنْهُ فَرَجَعُ فَاسْتَكْفَّ كَأَنَّ زَّهَ كَفَّهَ حَابِلَ فَرَمَيْتُهُ فَانْتَظَمَتْ ثَلَاثَةُ أَثْنَائِهِ أَحَدُهَا رَأْسُهُ .
استكفَّ استدار والكِفَّة : حَبَالُ الصَّائِدِ . وَالزَّالَجُ مِنَ السِّهَامِ الَّذِي يَمُرُّ عَلَى الْأَرْضِ . يُقَالُ : زَلَجَ يَزْلُجُ .
قولها : وَقَدْ الذَّفَاقُ تَرِيدُ : أَنْزَّهَ أَوْهَنَهُ وَأَضْعَفَهُ وَمِنْهُ يُقَالُ : فُلَانٌ وَقَايِدٌ : إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْعِلَّةِ . وَقَدْ وَقَذَتْهُ الْعِلَّةُ وَالْعِبَادَةُ إِذَا نَهَكَتْهُ . وَمِنْهُ الْمَوْقُودُ وَهِيَ الَّتِي تُضْرَبُ حَتَّى تُشْرِفَ عَلَى الْمَوْتِ ثُمَّ تُتْرَكُ تَمُوتُ بِغَيْرِ ذِكَاةٍ .
وقولُها : غَاضَ نَبِيْغَ الرِّدَّةِ أَي : نَقَصَهُ وَأَذْهَبَهُ . يُقَالُ : غَاضَ الْمَاءُ إِذَا نَقَصَ . وَغَضَّتْهُ أَنْزَلَا . وَنَبِيْغَ الرِّدَّةِ مَا نَبَغَ مِنْهَا . أَي : طَاهَرَ . وَانْزَمَا سُمِّيَ الذَّائِبُ بِقَوْلِهِ : " مِنَ الْوَافِرِ " ... فَقَدْ نَبَغَتْ لَنَا مِنْهُمْ شُؤُونٌ
وقولُها : وَأَطْفَأَ مَا حَشَّاتِ يَهُودَ . تَعْنِي : مَا أَوْقَدَتْ مِنْ نِيرَانِ الْحَرَبِ أَوِ الْفِتْنَةِ . يُقَالُ : حَشَّاتِ النَّارِ وَأَحْمَشَتْهَا إِذَا أَلْهَبَتْهَا